

د. خالد حسن أبوغالية

نموذج إجابة أسئلة مادة التفكير اللغوي عند العرب ومواضع إجاباتها

يناير ٢٠١٠

***** المجموعة الثالثة:**

(ثلاث درجات)

د. خالد حسن أبوغالية

– السؤال الأول: مَنْ قائل العبارة التالية؟ وأين وردت؟ اضبطها بالشكل، وتناولها بالشرح :-
قوله: " وأصل ما جاء به سيبويه عن الخليل . قال أبو جعفر: وسمعت أبا إسحاق يقول: إذا قال سيبويه بعد قول الخليل: " وقال غيره " فإنما يعني نفسه ؛ لأنه أجل الخليل عن أن يذكر نفسه معه . وإذا قال: " وسأئته " فإنما يعني الخليل " .

الإجابة ص ٥٤ ، و٥٩ ، من المقرر ، : قائل هذه العبارة : كاتب فاتحة الكتاب ، أو هو أبو جعفر قائل العبارة السابقة عليها . وقد وردت في : فاتحة كتاب سيبويه . والعبارة مضبوطة هي قوله : " وأصل ما جاء به سيبويه عن الخليل . قال أبو جعفر: وسمعت أبا إسحاق يقول: إذا قال سيبويه بعد قول الخليل: " وقال غيره " فإنما يعني نفسه ؛ لأنه أجل الخليل عن أن يذكر نفسه معه . وإذا قال: " وسأئته " فإنما يعني الخليل " .

وفي العبارة _ ص من المقرر ٥٩ _ ما يلي: (إشارة إلى منهج سيبويه في الإسناد/ توقيف الشيخ)
ثلاث أفكار تمثلت في هذه الفقرة من فاتحة كتاب سيبويه خير تمثيل، أما أولاهما: فهي إشارة إلى فضل الأستاذ على تلميذه، أما الأستاذ فهو الخليل وأما التلميذ فهو سيبويه؛ " فأصل ما جاء به سيبويه عن الخليل" ^(١) . وأما الثانية: فهي تحرير للدلالة مصطلح "وقال غيره" وأن ذلك الـ "غير" ما هو إلا سيبويه نفسه؛ فإذا قال سيبويه بعد قول الخليل: "وقال غيره" فإنما يعني نفسه. أما الثالثة - وهو ما يفضل ذلك كله - فهو إجلال التلميذ أستاذه عن أن يذكر اسمه مضافا إليه.

ويحضرني هنا ما ذكره السيوطي في باب أدب الأخذ والطلب - فقد قال، تحت عنوان الرفق بمن يؤخذ عنهم - : " وليرفق بمن يأخذ عنه ولا يُكثر عليه ولا يطول بحيث يضجر . وفي أمالي ثعلب: إنه قال حين آذوه بكثرة المسائل، قال أبو عمرو: لو أمكنت الناس من نفسي ما تركوا لي طوبة؛ أي آجرة " .

(١) ربما كان للدلالة هذه الجملة وجه آخر، وهو الإشارة إلى فرية ثعلب على سيبويه حين كان يذكر الكتاب فيقول إن " الأصول والمسائل للخليل " . وليس لسيبويه - وواحد وأربعين شخص معه - من فضل إلا الجمع والترتيب .

- السؤال الثاني: تحدث عن رأي الخليل في المسألة التالية: " هل يمكن أن يكون الفعل أكثر من خمسة أحرف؟ ".
الإجابة - ص ٢٠، ٢١، ٣٣، ٣٤- من المقرر :

لا يمكن حدوث ذلك؛ أما الألف التي في مثل اقشعرّ ونحوها؛ فهي ألف وصل ليست من أصل البناء؛ وقد سماها بعضهم الألف السُّلم، اجتلبت كي تكون " عماداً وسُلماً لِلِّسانِ إلى حَرْفِ البناء، لأنَّ اللِّسان لا ينطلق بالساكن من الحروف فيحتاجُ إلى ألفِ الوصلِ ... " .

وفي موضع آخر قال الخليل: وليس للعرب بناء في الأسماء ولا في الأفعال أكثر من خمسة أحرف، فمهما وَجَدْتَ زيادةً عن خمسة أحرف في فعل أو اسم، فاعلم أنَّها زائدة على البناء. وليست من أصل الكلمة، مثل قَرَعْبَلانة، إنما أصلُ بنائها: قَرَعَبَل، ومثل عنكبوت، إنما أصل بنائها عَنكَب.